

النهاية في غريب الأثر

- { عنق } (ه) فيه [المؤذّنون أطولُ النَّاسِ أَعْنَاقًا يومَ القيامة] أي أكثَرُ أَعْمَالًا . يقال : لفُلانٌ عُنُقٌ من الخَيْرِ : أي قِطْعَةً . وقيل : أراد طُولَ الأَعْنَاقِ أي الرَّقَابِ لأنَّ النَّاسَ يومئذٍ في الكَرْبِ وهم في الرَّوْحِ مُتَطَلِّعُونَ لأنَّ يُؤذَنَ لهم في دُخُولِ الجَنَّةِ . وقيل : أراد أنهم يكونون يومئذٍ رؤُساءَ سَادَةِ والعَرَبِ تَصِفُ السَّادَةَ بِطُولِ الأَعْنَاقِ . ورُوي [أطولُ إَعْنَاقًا] بكسر الهمزة : أي أكثرُ إسْرَاعًا وأَعْجَلًا إلى الجَنَّةِ . يُقال : أَعْنَقَ يُعْنِقُ إَعْنَاقًا فعو مُعْنِقٌ والاسم : العَنْقُ بالتَّحْرِيكِ .
- (ه) ومنه الحديث [لا يزال المؤمنُ مُعْنِقًا صالحًا ما لم يُصْرَبْ دَمًا حَرَامًا] أي مُسْرَعًا في طاعته مُنْبَسِطًا في عَمَلِهِ . وقيل : أراد يومَ القيامة .
- ومنه الحديث [أنه كان يسير العَنْقَ فإذا وَجَدَ فَجْوَةً نَصَّ] .
- (س [ه]) ومنه الحديث [أنه بعث سريريَّةً فَبَعَثُوا حَرَامَ بنِ مِلاحان بكتاب رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم إلى بني سليم فانتحى له عامرُ بن الطُّفَيْلِ فقَتَلَهُ فلمَّا بلغ النبيَّ صلى اللّٰه عليه وسلم قَتْلَهُ قال : أَعْنَقَ لِيَموتَ] أي إنَّ المَنِيَّةَ أسْرَعَتَ به وساقَتَهُ إلى مَصْرَعِهِ والَّلامُ العاقبة مِثْلُها في قوله تعالى [لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا] .
- [ه] ومنه حديث أبي موسى [فانطَلَقْنَا إلى النَّاسِ مَعَانِيقَ] أي مُسْرَعِينَ جَمْعَ مِعْنَقٍ .
- ومنه حديث أصحاب الغارِ [فانفَرَجَتِ الصَّخْرَةُ فانطَلَقُوا مَعَانِيقِينَ] أي مُسْرَعِينَ من عَانِقٍ مِثْلُ أَعْنَقَ إذا سَارَعَ وأسْرَعَ وَيُرْوَى [فانطَلَقُوا مَعَانِيقَ] .
- (ه) وفيه [يَخْرُجُ عُنُقٌ من النار] أي طائفةٌ منها .
- ومنه حديث الحدَّيْبِيَّةِ [وإن نَجَّوْا تَكُنْ عُنُقٌ قَطَعَهَا] أي جماعة من النَّاسِ .
- ومنه حديث فَزَارَةَ [فانطَرُوا إلى عُنُقٍ من النَّاسِ] . . . ومنه الحديث [لا يزال النَّاسُ مُخْتَلِفَةً أَعْنَاقُهُمْ في طَلَبِ الدُّنْيَا] أي جَماعاتٍ منهم . وقيل : أراد بالأَعْنَاقِ الرَّؤُساءَ والكُبَرَاءَ كما تقدَّم .
- (ه) وفي حديث أم سَلَامَةَ [قالت : دَخَلْتُ شَاةً فَأَخَذَتْ قُرْصًا تَحْتَ دَنْ لَنَا فَقُمْتُ فَأَخَذْتُهُ من بَيْنِ لَحْيَيْهَا] فقال [صلى اللّٰه عليه وسلم] (من ا والهروي) : ما كان ينبغي لك أن تُعْنِصَ بِهَا] أي تَأْخُذِي بِعُنُقِهَا وتَعْمُصُ رِيحَهَا . وقيل :

التَّعْنِيقُ : التَّخْيِيبُ مِنَ الْعَنْاقِ وَهِيَ الْخَيْبَةُ .

- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [أَنَّهُ قَالَ لِلنِّسَاءِ عِثْمَانَ بْنِ مَطْعُونٍ لَمَّا مَاتَ : ابْكِينَ وَإِيَّاكُمْ وَتَعْنُقُ الشَّيْطَانَ] هَكَذَا جَاءَ فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ . وَجَاءَ فِي غَيْرِهِ [وَنَعَيْقُ الشَّيْطَانَ] فَإِنَّ صَوْتَهُ الْأَوَّلَى فَيَكُونُ مِنْ عَنُقِهِ إِذَا أَخَذَ بِرِعْنُقِهِ وَعَصَرَ فِي حَلَقِهِ لِيَصْرِيحَ فَجَعَلَ صِيحَ النِّسَاءِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ مُسَدِّبًا عَنِ الشَّيْطَانَ لِأَنَّهُ الْحَامِلُ لَهُنَّ عَلَيْهِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ الصَّحِيحَةِ [عِنْدِي عَنْاقٌ جَذَاعَةٌ] هِيَ الْأُنْثَى مِنْ أَوْلَادِ الْمَعْرَمَاتِ لَمْ يَتَمَّ لَهُ سَنَةٌ .

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ [لَوْ مَنَعُونِي عَنَاقًا مَمَّأَ كَانُوا يُؤَدُّونَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِقَاتِلَاتِهِمْ عَلَيْهِ] فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى وَجوبِ الصَّدَقَةِ فِي السَّخَّالِ وَأَنَّ وَاحِدَةً مِنْهَا تُجَزَّئُ عَنِ الْوَاجِبِ فِي الْأَرْبَعِينَ مِنْهَا إِذَا كَانَتْ كَلْبًا سَخَّالًا وَلَا يُكَلِّفُ صَاحِبُهَا مُسِنَّةً وَهُوَ مَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لَا شَيْءَ فِي السَّخَّالِ . وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ حَوْلَ النَّسْتِاجِ حَوْلَ الْأُمَّهَاتِ وَلَوْ كَانَتْ يُسْتَأْنَفُ لَهَا الْحَوْلُ لَمْ يُوَجَدِ السَّبِيلُ إِلَى أَخْذِ الْعَنَاقِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ [عَنَاقُ الْأَرْضِ مِنَ الْجَوَارِحِ] هِيَ دَابَّةٌ وَحَشِيَّةٌ أَكْبَرُ مِنَ السِّنِّيِّ وَرَأْسُهَا مَغْرُورٌ مِنَ الْكَلْبِ . وَالْجَمْعُ : عُنُوقٌ . يُقَالُ فِي الْمَثَلِ : لَقِيَ عَنَاقَ الْأَرْضِ وَأُذُنِيَّ عَنَاقَ : أَي دَاهِيَةَ . يُرِيدُ أَنَّهَا مِنَ الْحَيَوَانَ الَّذِي يُصْطَادُ بِهِ إِذَا عُلِّمَ .

(س) وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ [نَحْنُ فِي الْعُنُوقِ وَلَمْ نَبْلُغِ النَّسُوقَ] . وَفِي الْمَثَلِ : الْعُنُوقُ بَعْدَ النَّسُوقِ : أَي الْقَلِيلُ بَعْدَ الْكَثِيرِ وَالذُّلُّ بَعْدَ الْعِزِّ . وَالْعُنُوقُ : جَمْعُ عَنَاقٍ .

- وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ بْنِ رِقَانَ [وَالْأَسْوَدُ الْأَعْنَقُ الَّذِي إِذَا بَدَأَ يُحَمِّقُ] الْأَعْنَقُ : الطَّوِيلُ الْعُنُقُ رَجُلٌ أَعْنَقُ وَامْرَأَةٌ عَنُقَاءٌ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ تَدْرُسٍ [كَانَتْ أُمَّ جَمِيلٍ - يَعْنِي امْرَأَةَ أَبِي لَهَبٍ - عَوْرَاءً عَنُقَاءً] .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ عِكْرِمَةَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى [طَائِرًا أَبَا بَيْلٍ] قَالَ : الْعَنُقَاءُ الْمُغْرِبُ يُقَالُ : طَارَتْ بِهِ عَنُقَاءٌ مُغْرِبٌ وَالْعَنُقَاءُ الْمُغْرِبُ . وَهُوَ طَائِرٌ عَظِيمٌ مَعْرُوفٌ بِاسْمِهِ مَجْهُولٌ الْجِسْمُ (فِي أ : [الْمَكَانُ]) لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ . وَالْعَنُقَاءُ : الدَّاهِيَةُ